هديل محي الدين علي

الكيان الصهيوني في مقتل!

لرمزية التوقيت يحتاج الكيان الصهيوني لسنوات كي يتمكن من تركيب ما تفكك نفسياً وعملياً، فعملية «طوفان الأقصى» أصابت العدو في مقتل وأدخلته في حالة من الذهول والانهيار غير المسبوق، فالفشل الاستخباراتي عرى الوهن المتجذر في عقيدة الباطل، المتحصنة في بروج مشيدة، والتي تساقطت كأحجار الدومينو تلهث هنا وهناك لإيقاف هذا التساقط.

المئات من الأسئلة بل الآلاف التي انطلقت حول الكثير من الإجراءات، كيف تجهزت المقاومة لهذا اليوم؟ كيف دخلت الأسلحة والمعدات؟ كيف صنعت وطورت وأعدت وتدربت وجربت؟ من أين هذه الدقة؟ وكيف قامت بكل هذا العمل الأمني من جمع للمعلومات وتحديد دقيق للأماكن والأشخاص؟

مسيرات انتحارية محلية الصنع، دراجات طائرة تسلل بوساطتها مقاومون إلى ما وراء السياج، ما مكّنهم من التغلب على التفوق التكنولوجي الإسرائيلي ومباغتة القوات على الأرض، صواريخ دقيقة حولت القبة الحديدية إلى خردة بلا فائدة، ومنظومة «معطف الرياح» الدفاعية ذهبت مع الريح، ومقلاع داوود وحيتس وغيرها من الأنظمة الدفاعية باتت فقاعات.

إعلام العدو يصرخ في كل اتجاه ويندب بعناوين مخزية لجيشه:

- «حماس خدرتنا ومعنويات الجيش القتالية تفتتت».
- «انهارت ثقة مواطني إسرائيل بالجيش».
- «الجيش كان غائباً بالفعل كما قبل ٥٠ سنة».
- «المقاتلون الفلسطينيون اخترقوا السياج الفاصل في ٨٠ نقطة وتسلّل ما بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ مقاتل فلسطيني».

محلّل الشؤون العسكرية في «القناة ١٢» قال إنّ «حماس» استخدمت أجهزة اتصال لم تعلم بها استخبارات إسرائيل أبداً.

المفاجأة والمباغتة وسرعة التحرك الشامل والمتناسق براً وبحراً وجواً بعد صمت استخباراتي محنك وتمويه سياسي استثنائي، أحرج أجهزة الأمن الصهيونية والإقليمية والدولية الحليفة للكيان الصهيوني، لتغدو مستوطنات غلاف غزة في الساعات الأولى تحت سيطرة مطلقة للمقاومة الفلسطينية التي سطرت في السابع من تشرين الأول ملاحم جديدة، ودونت في ذاكرة الأجيال صوراً لن تنسى، لتكون بداية النهاية لهذا الكيان الاحتلالي الغاصب.

تهديدات رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو التي أطلقها خلال حديثه مع الرئيس الأميركي الطاعن في الخرف، لن تغير الصورة التي رسمت بأيادي المقاومين، ولن ترمم معنويات المستوطنين المخدوعين بالأساطير الصهيونية التي تهذي بالأمان المطلق، فبيت العنكبوت تقطعت خيوطه الوهمية ولم يبق داخله إلا العنكبوت التي تعاني تجرع سم أفعالها وممارساتها اللاإنسانية.

أمام العدو الصهيوني خيارات محدودة وهي تقليدية جدا أقصى حد لها هو التوغل البري، وهو إذا ما تم فستكون نتائجه كارثية على وجود الكيان الاحتلالي بحد ذاته، فهو في أوج قوته لم يتجرأ على ذلك، ليأتي اليوم ويعلن أنه سيدخل القطاع وكل ما ستقوم به قوات العدو وآلته العسكرية قد نوقش في قيادة المقاومة قبل البدء بالعملية البطولية، وبذلك تكون خطوات المقاومة الفلسطينية تسبق خطوات العدو القائمة على رد الفعل.

نحن بانتظار قرار الانتحار الصهيوني بالتدخل البري في قطاع غزة، وهو أمر سيكون كسراً حقيقياً للغطرسة الإمبريالية كما كسرت في عام ٢٠٠٦، وإلا فستجنح حكومة العدو إلى استخدام القوة للوصول إلى التسوية فقط، فهل نحن أمام تصعيد متزايد أم خمود تدريجي؟

رئيسي: الإرادة الفولاذية خلقت ملحمة عظيمة.. وطهران: لامبالاة الغرب أوصلت إلى التصعيد

الخامنئي: «طوفان الأقصى» هزيمة للكيان الإسرائيلي لا يمكن ترميمها

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال حضوره تخريج دفعة جديدة من طلاب جامعات ضباط القوات المسلحة الإيرانية (أ ف ب)

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن عملية «طوفان الأقصى» مؤشر على إخفاق استخباري وعسكري لا يمكن للكيان الصهيوني ترميمه، في حين اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن (العملية) أثبتت الإرادة الفولاذية للشعب الفلسطيني وحولت مقاومته إلى نموذج يحتذى، في وقت أكدت فيه طهران أن الجرائم المنهجة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني هي سبب وصول المنطقة إلى التصعيد الحالي.

وفي كلمة له خلال تخريج دفعة جديدة من طلاب جامعات ضباط القوات المسلحة الإيرانية، أكد الخامنئي أن عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية السبت الماضي مؤشر على إخفاق استخباري وعسكري لا يمكن للكيان الصهيوني ترميمه، مشيراً إلى أن من يقولون إن هذه العملية عمل غير فلسطيني مخطئون في حساباتهم، وذلك حسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وقال الخامنئي: «ما جرى يوم السابع من تشرين الأول زلزال مدمر تمكن من هدم بعض البنى الرئيسة للكيان الصهيوني»، مشدداً على أن إيران تدعم فلسطين ومقاومتها وشبابها الشجعان الذين خططوا ونفذوا عملية «طوفان الأقصى».

وأضاف الخامنئي: إن هذه الهزيمة المدوية هي نتيجة أفعال الصهاينة أنفسهم، فعندما تجاوزت جرائمهم الحدود كان عليهم انتظار الطوفان، موضحاً أن العمل الشجاع والمتفاني الذي قام به الفلسطينيون كان رداً على جرائم العدو الغاصب التي تكثفت في الأشهر الأخيرة.

وأكد الخامنئي أن العدو الإسرائيلي الخبيث والظالم يلعب دور الضحية بعد تلقيه الصفعة، ولكن لا يمكن لأحد أن يرسم على وجه هذا «الوحش الشيطاني» تعابير الضحية المظلومة، داعياً هذا الكيان وداعميه لأن يعلموا أن مواصلة الجرائم ستلحق بهم المزيد من الهزائم، والرد سيكون أشد في المرات القادمة.

بدوره، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن عملية «طوفان الأقصى» أثبتت الإرادة الفولاذية للشعب الفلسطيني وحولت مقاومته إلى نموذج يحتذى به.

ونقلت «إرنا» عن رئيسي قوله: إن العملية أظهرت أن قمع الشعب الفلسطيني وتهجير نسائه وأطفاله والاستيلاء على أراضيه لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، لأن هذا الشعب الذي تعرض للقمع سينتفض على الظلم والاضطهاد ويمنع استمراريته، لافتاً إلى أن إرادة الشباب الفلسطيني خلقت ملحمة عظيمة.

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن الجرائم المنهجة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني هي سبب وصول المنطقة إلى التصعيد الحالي.

ونقلت «إرنا» عن عبد اللهيان قوله خلال اتصال هاتفي مع مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: إن لامبالاة الغرب تجاه هذه الجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين وسياسة المعايير المزدوجة التي يتبعها تجاه قضايا المنطقة أدت إلى التصعيد الذي نشهده حالياً، معتبراً أن رد فعل المقاومة الفلسطينية هو أمر طبيعي ومشروع في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب والمقدسات الفلسطينية.

وشدد عبد اللهيان على ضرورة تكثيف جهود المجتمع الدولي لدعم حقوق الفلسطينيين وإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة.

إلى ذلك ندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني بجرائم الكيان الصهيوني المستمرة بحق الأطفال الفلسطينيين، مشيراً إلى أن الاحتلال قتل العشرات من هؤلاء الأطفال خلال عدوانه المستمر على قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي.

وقال كنعاني في حسابه على منصة «إكس» أمس: في الثامن من تشرين الأول يحتفل العالم بيوم الطفل، ونرى الكيان الصهيوني القاتل للأطفال يقدم لأطفال غزة القنابل والصواريخ والنيران، حيث راح ضحية العدوان أكثر من ٩٠ طفلاً بريئاً.

وأضاف كنعاني: إن المستقبل المشرق لفلسطين تصنعه أيادي أطفالها وصناع مستقبلها، وهذا ما يخشاه دائماً الكيان الصهيوني الغاصب، مشيراً إلى أنه حسب معاهدة حقوق الطفل فإن جميع الأطفال ودون استثناء لهم حق الحياة، وهو ما يخرقه الكيان الصهيوني بشكل فاضح.

وفي السياق أعلن رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف أن مشاورات تجري مع رؤساء برلمانات الدول الإسلامية للبحث في تقديم الدعم الفوري للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وحسب «إرنا» قال قاليباف في الجلسة المفتوحة لمجلس الشورى أمس: إن فلسطين كانت ولا تزال وستظل قضية العالم الإسلامي على مر الزمان، ولا شك أنه سيتم تقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الاتجاه.

وأشار قاليباف إلى أنه يتم التشاور حالياً مع الدول الإسلامية لتقديم الدعم اللازم، والوقوف بوجه الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

مادورو: الاحتلال الإسرائيلي يرتكب إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني

أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يرتكب إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مادورو قوله في تصريح تلفزيوني: إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عبر عن قلقه الشديد إزاء تداعيات هذه الخطوة، مضيفاً: سبق لنا أن شهدنا في الماضي مذابح، ومجازر وحشية، بحق الشعب الفلسطيني.

وأشار مادورو إلى أن الشعب الفلسطيني يتعرض لنظام فصل عنصري جديد، داعياً إلى احترام قرارات الأمم المتحدة واحترام حقوق الشعوب، وبدء مفاوضات سلام فوراً لكي يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الاستقلال والأرض والسلام.

وكالات

هنية أكد أن ملف الأسرى الإسرائيليين لن يفتح قبل نهاية المعركة

«حماس» تعلن النفير العام في «جمعة طوفان الأقصى»: نحو الاشتباك في كل مكان

أعلنت حركة «حماس»، أمس النفير العام بعد غد الجمعة في «جمعة طوفان الأقصى» في العالم العربي والإسلامي، نصرة للقدس والأقصى وغزة، بينما أكد رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية أن ملف الأسرى الإسرائيليين لن يفتح قبل نهاية المعركة.

وقالت «حماس» في بيان: «نشد على أيادي شبابنا الثائرين في عموم الضفة الغربية والقدس المحتلة للانتفاض والخروج في حشود هادرة، والاشتباك مع جنود الاحتلال في كل مكان»، تأكيداً على «وحدة المصير والمسار نحو القدس والأقصى وتحريرهما من دنس الاحتلال الفاشي»، وذلك وفق الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين».

ووجهت الحركة دعوة إلى الأهالي في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، قائلةً: «هذا اليوم يومكم لتنفروا وتحتشدوا وترابطوا في المسجد الأقصى المبارك، ولتتوحدوا مع أبناء شعبكم في غزة والضفة».

وأضاف البيان: إن «المقاومة الفلسطينية، وفي مقدّمتها كتائب عزّ الدين القسّام، تسطّر أروع صور ملاحم البطولة والفداء ضد الاحتلال الإسرائيلي دفاعاً عن الأرض والقدس والمسجد الأقصى المبارك، وذوداً عن كرامة المرابطات من حرائر فلسطين، وانتصاراً لأسرانا الأحرار وأسيراتنا الماجدات، نيابة عن الأمّة قاطبة».

ودعت الحركة أحرار العالم إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته، كما دعت جماهير الأمة العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني في كل مكان وفي مخيمات اللجوء والشتات إلى «الزحف نحو حدود فلسطين في حشود ضخمة، من أجل إعلان التضامن مع فلسطين والقدس والأقصى. ومن حالت دونهم الجغرافيا، فليحتشدوا في أقرب نقطة نحو القدس المحتلة».

يأتي ذلك في وقت تتواصل فيه عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في مستوطنات محيط غزة السبت الماضي، بينما كثف الاحتلال قصفه على قطاع غزّة، إذ قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي بكثافة شرق مدينة غزة وجباليا، واستهدفت غارات إسرائيلية جديدة الحدود الشمالية الغربية لقطاع غزة عند منطقة بيت لاهيا.

في الأثناء، قال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أمس، إن ملف أسرى الاحتلال الإسرائيلي «لن يفتح قبل نهاية المعركة ولن يكون إلا بثمن تقبله المقاومة».

وأكد هنية في بيان له أنّ الحركة أبلغت كل الجهات التي تواصلت معها بشأن قضية الأسرى، بهذا الموقف، مشيراً إلى أنّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة «يثبت من جديد أنه على مستوى معركة طوفان الأقصى».

كما لفت إلى أن الشعب الفلسطيني في غزة يُفشل مخططات الاحتلال الإسرائيلي «في الفصل بين الشعب ومقاومته الباسلة». وأشار هنية إلى أنّ معركة «طوفان الأقصى»، «هي معركة فلسطينية القرار والتنفيذ»، مضيفاً إن «هذا الأمر لا يقلل من قناعتنا بوجوب المشاركة والدخول في هذه المعركة من كل أبناء أمتنا وفي مقدمتها قوى المقاومة».

وكالات

عواصم ومدن عالمية تشهد احتجاجات ومظاهرات رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

مدن وعواصم العالم شهدت العديد من المظاهرات والاحتجاجات رفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة (عن الانترنت)

شهدت العديد من مدن وعواصم العالم مظاهرات واحتجاجات، رفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن الآلاف من الفلسطينيين ونشطاء السلام شاركوا في تظاهرات ووقفات حاشدة نظمت في ولايات نيويورك، ومينيابوليس، وكاليفورنيا، ونيوجيرسي الأميركية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي، ودعا المتظاهرون إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني، في ظل ما يتعرض له من اعتداءات على يد جيش الاحتلال، ورددوا هتافات مطالبة بالحرية لفلسطين وبدعم القضية الفلسطينية.

كما أدانت ٣٣ منظمة طلابية في جامعة هارفارد الأميركية العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة والضفة الغربية وقتل الأطفال والشيوخ والنساء، وحملت المنظمات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تدهور الأوضاع، نتيجة تعنت حكوماته المتعاقبة وإصرارها على معاقبة الفلسطينيين وإجبارهم على العيش في سجن مفتوح، مذكرة بأعمال القتل والعنف التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين منذ ٧٥ عاماً.

وشهدت العاصمة البريطانية لندن احتجاجات أمام مقر سفارة الكيان الإسرائيلي رفضاً للعدوان المستمر على قطاع غزة، ورفع المشاركون في الاحتجاجات الأعلام الفلسطينية ولافتات مؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة، بينما قامت الشرطة البريطانية باعتقال ثلاثة من المشاركين.

ولليوم الثاني على التوالي، تظاهر الآلاف من أبناء الجاليات العربية والفلسطينية، والأحزاب السياسية الإسبانية الداعمة للقضية الفلسطينية في العاصمة الإسبانية مدريد، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

واحتشد المشاركون في الساحة المركزية وسط مدريد، وأمام مقر رئاسة الحكومة المحلية، رافعين الأعلام الفلسطينية، ومرددين شعارات الحرية لفلسطين والدعوة لمقاطعة إسرائيل، كما ندد المتضامنون بالصمت الدولي على جرائم الاحتلال، وكيل الغرب وأميركا بمكيالين، متجاهلين ما تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية من قتل وتدمير.

وشارك الآلاف في عدد من المقاطعات الكندية في مظاهرات منددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وقتل الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وتدمير المباني فوق رؤوس ساكنيها.

وشهدت تورنتو بدعوة من «حركة الشباب الفلسطيني» ومختلف المؤسسات الكندية الفلسطينية في مقاطعة أونتاريو أكبر المظاهرات، حيث ردد المشاركون هتافات تدعو للعدالة ولحرية فلسطين وتقرير مصيرها ووقف العدوان الهمجي الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وانتهاك الحرمات وتدنيس الأقصى الشريف.

وفي مقاطعة ألبرتا غرب البلاد، خرج المئات من الداعمين والمناصرين للشعب الفلسطيني في مسيرة مركبات رافعين الأعلام الفلسطينية ومنددين بجرائم الاحتلال.

كما تظاهر مئات الناشطين الإيرلنديين المؤيدين لفلسطين أمام السفارة الإسرائيلية، مساء أول من أمس الإثنين، في العاصمة دبلن، وعبّر المشاركون عن استنكارهم للقصف الهمجي الذي تتعرض له غزة، وأعربوا عن دعمهم للشعب الفلسطيني في حقه بالمقاومة، والدفاع عن حريته بالطرق والوسائل المناسبة.

بدوره، ألقى النائب الإيرلندي ريتشارد بويد باريت، كلمة خلال الفعالية لفت فيها إلى «ازدواجية المعايير» لدى الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي والحكومة الإيرلندية، الذين دعموا أوكرانيا بكل أنواع الأسلحة والذخائر خلال العامين السابقين، وصولاً إلى الذخائر العنقودية المحرمة دولياً، وتنكّروا للشعب الفلسطيني الذي يملك كل الحق في مقاومة الاحتلال ووصفوه بالإرهابي.

وأضاف باريت: كل مؤسسات حقوق الإنسان اتهمت إسرائيل بالقيام بجرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، وتطهير عرقي، وتساءل: ماذا فعل العالم الغربي؟ لا شيء، لا مقاطعة، لا استنكار للإرهاب الإسرائيلي، بل حتى رفضوا أن يستخدموا كلمة فصل عنصري في وصف هذا الإرهاب (ضد الفلسطينيين).

وأضاف: كيف يتوقعون من الشعب الفلسطيني أن يشعر حيال هذا، وهو كل يوم يعامله الغرب كإنسان من درجة متدنية منقوص الإنسانية، وكل يوم يقولون نريد أسلحة لإسرائيل، مؤكداً أن للفلسطينيين كل الحق في المقاومة حتى التحرير.

وكالات

أعلنت تضرر نحو ١٨ منشأة تابعة لها

«أونروا»: قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية بسبب الهجوم الإسرائيلي المتواصل

حذرت مديرة الاتصالات في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا» جوليت توما من أن قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية على خلفية العدوان الإسرائيلي المستمر عليه.

وقالت توما في تصريح لوكالة «سبوتنيك»: «إنه مع نزوح الناس من منازلهم نخشى أن تتفاقم الأزمة كثيراً، وأن نصبح على شفا كارثة إنسانية في غزة»، لافتة إلى وجود عشرات الآلاف في المدارس التابعة للأونروا.

واعتبرت توما أن أي تشديد للحصار على غزة سيجعل الوضع سيئاً للغاية بما في ذلك المدنيون وخصوصاً النساء والأطفال.

وتناولت وكالة «أونروا» في تقرير لها، أمس الثلاثاء، الوضع في قطاع غزة، في ظل استمرار العدوان العسكري الوحشي الإسرائيلي على القطاع، مشيرةً إلى تصاعد النزوح الجماعي خلال الساعات الـ٢٤ الماضية في مختلف أرجاء القطاع، ليصل إلى أكثر من ١٨٧،٥١٨ شخصاً، وفق أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وأشارت الوكالة إلى أنه من المتوقع أن يزداد أكثر، على حين قدرت أن هناك نحو ١٣٧،٥٠٠ نازح داخلياً، يقيمون في ٨٣ مدرسة تابعة لها، في كل مناطق قطاع غزة، مشيرةً إلى أنه مع استمرار الغارات الجوية المكثفة، يبحث المزيد والمزيد من النازحين عن مأوى في مدارس الأونروا.

كما لفت التقرير إلى أنه في ظل الظروف الصعبة، واكتظاظ بعض الملاجئ، ومحدودية توافر المياه الصالحة للشرب، فإن المدارس البالغ عددها ٨٣، غير مخصصة كلها كملاجئ للطوارئ، وبالتالي، فإنها غير مُعدة لاستقبال النازحين داخلياً، لافتةً إلى أنه بالتنسيق مع «برنامج الأغذية العالمي»، تمّ توزيع الخبز على النازحين في الملاجئ.

كما ذكر التقرير أن مكتب «أونروا» في غزة، الذي يوجد فيه موظفون محليون ودوليون، قد تعرّض لأضرار جانبية، بسبب الغارات الجوية في منطقة الرمال وسط القطاع، معلناً تضرر نحو ١٨ منشأة تابعة لـ«الأونروا» منذ ٧ تشرين الأول الجاري.

وعلى الرغم من الأوضاع الصعبة التي يعانيها قطاع غزة أساساً بسبب الحصار الإسرائيلي، شدّد الاحتلال حصاره منذ أول من أمس الإثنين، حيث أمر وزير الطاقة الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بقطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة إليه، إضافة إلى قطع الكهرباء والوقود والغذاء.

وأفادت «أونروا» بمقتل موظفين يعملان في الوكالة، إضافة إلى خمسة طلاب من طلبة مدارسها، كما أصيب أربعة نازحين كانوا يحتمون في مدرسة تابعة للوكالة في غزة.

وإضافة إلى ذلك، أصيب عدد غير مؤكد من النازحين الذين كانوا يحتمون في مركز تأهيل المعاقين بصرياً التابع لـ«أونروا» بجروح بسبب الغارات الجوية على المباني المجاورة.

كذلك، ذكر تقرير «أونروا»، أن ما يقرب من نصف مليون شخص (١١٢ ألف عائلة)، لم يتمكنوا من الحصول على حصصهم الغذائية هذا الأسبوع، منذ إغلاق مراكز توزيع الغذاء التابعة لمراكزها.

وتعمل خطوط المساعدة للإغاثة والخدمات الاجتماعية، على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي والإسعافات الأولية النفسية عن بعد.

وأفاد تقرير «أونروا» بأن ١٥ مركزاً صحياً من أصل ٢٢، تابعاً للوكالة، استأنف أعماله في مختلف أنحاء القطاع، وقام بتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية للمرضى الذين لديهم مواعيد عاجلة تمّ تلقيها من خلال «الخط الساخن» المجاني.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

السوداني دعا إلى تحرك عاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية

بوتين: مثال واضح على إخفاق السياسة الأميركية في الشرق الأوسط

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله أمس رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أ ف ب)

أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أسفه لتفاقم الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووصفه بأنه مثال واضح على إخفاق السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، في حين دعا رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، روسيا إلى التحرك العاجل مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لإيقاف الاعتداءات المستمرة على الأراضي الفلسطينية.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، أكد السوداني أمس خلال لقائه بوتين في إطار زيارته الرسمية إلى موسكو على موقف العراق الثابت إزاء القضية الفلسطينية، الذي يؤكد حقّ الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة وعدالة، داعياً روسيا إلى التحرك العاجل مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لإيقاف الاعتداءات المستمرة على الأراضي الفلسطينية.

من جانبه، أشار بوتين خلال محادثاته مع السوداني إلى عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين الصديقين، مبيناً أن قطاع الطاقة يُعد مجالاً واعداً ومفتوحاً نحو المزيد من التعاون المثمر والفعال.

وبشأن الأحداث الأخيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، بين بوتين أن تحركات وجهود تُبذل على مسار وقف التداعيات الأمنية الخطيرة التي أخذت تتصاعد بشكل واضح.

وتابع البيان: إن بوتين رحّب بمشاركة السوداني في الدورة السادسة من منتدى أسبوع الطاقة الروسي المقرر انعقاده اليوم الأربعاء، والذي يمثل فرصة مهمة لتوسعة آفاق الشراكة بين البلدين في تنمية قطاعات الطاقة والنفط والغاز.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أعرب بوتين في تصريحاته قبيل المباحثات عن أسفه لتفاقم الوضع في إسرائيل، ووصفه بأنه مثال واضح على إخفاق السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وحث جميع أطراف النزاع أن تسعى جاهدة إلى خفض الأضرار التي تلحق بالمدنيين إلى الصفر.

وأكد بوتين أن موسكو وبغداد تنسقان العمل بنجاح في إطار «أوبك+» لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية.

وحسب وكالة «واع» ذكر المكتب الإعلامي للسوداني في بيان أمس أن السوداني التقى بوتين، وذلك في إطار زيارته الرسمية إلى موسكو، التي وصلها صباح أمس تلبيةً لدعوة رسمية، مشيراً إلى أنه جرى خلال اللقاء، عقد اجتماع موسع ضم الوفد الرسمي العراقي والجانب الروسي، تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وآليات تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات الحيوية، وفي مقدمتها ملف الطاقة، وتطوير قطاع الصناعات النفطية، وكذلك مناقشة وجود الشركات النفطية الروسية في العراق، الذي يشهد حركة كبيرة في مجال الاستثمار، ضمن رؤية الحكومة وإستراتيجيتها في النهوض بالاقتصاد العراقي وتنويع موارده.

وأضاف البيان: إن اللقاء شهد التباحث في عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وبحث التطورات الخطيرة للأحداث الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكالات

أميركا والعالم

هل بدأت إسرائيل تخسر شعبيتها في أميركا؟

دينا دخل الله

من المعروف تاريخياً أن إسرائيل تحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة على كل الصعد، شعبية كانت أم سياسية، حتى إنها في معظم الأحيان تفوق شعبية الرؤساء الأميركيين، وهذا ما كشفته استطلاعات الرأي التي تجريها مؤسسة غالوب بشكل دوري منذ عام ١٩٧٥، لكن يبدو أن الأمور بدأت تتغير قليلاً، فقد أظهر تجمع لمرشحين ديمقراطيين بارزين في مجلس الشيوخ أقيم يوم الأحد الماضي في ولاية كاليفورنيا خلافاً واضحاً بين المرشحين على خلفية ما يحدث في الأراضي المحتلة، وأعرب واحد فقط من المرشحين الثلاثة عن دعمه المطلق لإسرائيل في ردها على الهجوم الذي قام به مقاتلو حماس: «الآن تتعرض إسرائيل لهجوم وحشي»! هذا ما قاله النائب آدم شيف، وشبه النائب ما تمر به إسرائيل الآن بأنها «أحداث ١١ أيلول الخاصة بها».

من ناحية أخرى أدانت النائب كايت بورتو الخسائر في الأرواح من كلا الجانبين وأعربت عن قلقها من انتشار الإسلاموفوبيا، كما ألقت باللوم على الحكومة الأميركية، أما النائب باربرا لي فقد دعت إلى وقف إطلاق النار والصلاة على أرواح الفلسطينيين والإسرائيليين الذين قتلوا.

وقد ظهرت قضية «الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي» على أنها قضية خلافية بين المرشحين الثلاثة الذين يعتبرون جميعاً ديمقراطيين خلال منتدى المرشحين الذي رعاه الاتحاد الوطني للعاملين في مجال الرعاية الصحية، والتزم النائب شيف، الذي يحظى بتأييد رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، برد فعل ديمقراطي تقليدي، وأشار إلى أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل «تقوم على الأمن القومي والقيم المشتركة على الرغم من الخلاف بين الحكومتين حول مستوطنات الضفة الغربية وقضايا أخرى»، بينما يعكس رد فعل النائبين بورتر ولي، الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، الذي أصبح أكثر عدائية تجاه الحكومة الإسرائيلية بسبب معاملتها للفلسطينيين، وقالت بورتر: «من المهم أن نتذكر، ونحن نقف إلى جانب إسرائيل، ونقف ضد الإرهاب، أن نتعلم الدروس من أحداث ١١ أيلول، التي أدت إلى كراهية المسلمين وانتهاكات الحقوق المدنية».

أما النائب باربرا لي فقالت: «أعتقد أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الدعوة إلى وقف إطلاق النار ودعوة العالم كله للعمل معاً لمحاولة وقف التصعيد»، والنائب لي كانت العضو الوحيد في الكونغرس الذي عارض استخدام القوة العسكرية في أعقاب هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ الإرهابية، وقالت لي إنها «تصلي من أجل الأشخاص الذين قتلوا على جانبي الصراع»، وهنا يجب أن نذكر النائبين ألكساندريا كورتيز ديمقراطية من نيويورك، وإلهان عمر الديمقراطية من مينيسوتا اللتين وقفتا مع الفلسطينيين في الكابيتول أكثر من مرة.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب في آذار الماضي أن المزيد من الديمقراطيين يدعمون القضية الفلسطينية في الصراع في الشرق الأوسط للمرة الأولى على الإطلاق، ووجد الاستطلاع أن ٤٩ بالمئة من الديمقراطيين قالوا إن تعاطفهم كان مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين، بينما قال ٣٨ بالمئة عكس ذلك، وقال ١٣ بالمئة إن تعاطفهم كان مع الجانبين.

تضاعف الانجذاب الديمقراطي للفلسطينيين إلى أكثر من ثلاثة أضعاف على مدى العقدين الماضيين بعد أن كان منخفضاً بنسبة ١٦ بالمئة فقط عام ٢٠٠٣، وارتفعت نسبة المستقلين الذين يدعمون الفلسطينيين على حساب الإسرائيليين بنسبة ٢١ نقطة مئوية لتصل إلى ٣٢ بالمئة خلال السنوات العشر الماضية، كما أظهر الاستطلاع أن «جيل الألفية منقسمون الآن بالتساوي»، حيث يتعاطف ٤٢ بالمئة منهم بشكل أكبر مع الفلسطينيين و٤٠ بالمئة مع الإسرائيليين، وهذه هي المرة الأولى التي تفوق فيها نسبة مؤيدي الفلسطينيين عن زملائهم مؤيدي إسرائيل.

رشقات صاروخية من جنوب لبنان استهدفت مستوطنات الجليل

أوساط المقاومة لـ«الوطن»: دور كبير لسورية بقوتنا والمعركة لن تكون محصورة بحزب الله

بيروت - ساهر الخطيب
الوطن - وكالات

أفادت أوساط في المقاومة اللبنانية أن المعركة تظهر فعل المقاومة وقوتها وتحضيرها وشجاعتها وإرادتها وأنّ لسورية الدور الكبير للقوة التي وصلت إليها المقاومة اليوم، وجزء أساسي من «التعب» السوري والقدرة السورية تُرجمت في هذه المعركة التي تخوضها فصائل المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وسيرى العدو «جهوزية عالية ومخيفة» لسورية في هذه الحرب، وذلك بالتزامن مع إطلاق ٣ صليات صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه الجليل الغربي.

وأشارت الأوساط لـ«الوطن» إلى أن المعركة لن تكون محصورة فقط بحزب الله وأن اللافت هو دخول قوى وأحزاب إلى ميدان المعركة في الحرب «الحاسمة»، مشيرة إلى أن المعركة أمام سيناريوهين الأول أن تبقى ضمن فلسطين، والثاني أن تدخل قوى المقاومة جميعها كمحور كامل وقد نجد مقاتلين من «سرايا ناصر» ضمن قوى المقاومة وهم من الأحزاب القوميين الناصريين في لبنان والقوى الوطنية ونسور الزوبعة والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة أمل والفلسطينيين بكل فصائلهم وكل الوطنيين الشرفاء وليس حزب الله فقط وستحمل الكثير من المفاجآت والقوة الصاروخية والمسيرات من هذا المحور.

وتابعت المصادر: «هناك غرفة مشتركة لأحزاب وقوى المقاومة في لبنان بالتنسيق مع الداخل الفلسطيني، ومع بداية «الطوفان» ارتفعت الجهوزية إلى أعلى مستوياتها وفي حال أي تصرف للعدو يؤدي إلى معركة برية باتجاه غزة فإن هذه الجهوزية ستترجم على الأرض بحرب شاملة ولن تقف قوى المقاومة مكتوفة الأيدي، وما فرضته المقاومة من قواعد الاشتباك يجعلها قادرة على ترجمة الأقوال إلى أفعال تستطيع العبور نحو الجليل وما بعد الجليل».

في الغضون أفادت قناة «الميادين» بإطلاق ٣ صليات صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه الجليل الغربي، مقدرة أن يكون عدد الصواريخ التي أطلقت ١٢ صاروخاً. ونقلت القناة عن مصدر أمني أن قوات الاحتلال تقصف محيط الناقورة والضهيرة في جنوبي لبنان.

وأفادت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» بهجمات صاروخية متزامنة من غزة ومن لبنان، وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صفارات الإنذار في «شلومي» و«بيتست» في الجليل الغربي، وفي القطاع الأوسط في الجليل الأعلى.

وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى سقوط صواريخ في الجليل الغربي من دون وقوع إصابات، كما أفادت الإذاعة الإسرائيلية باحتمال تسلل من جنوبي لبنان إلى مستوطنة «شلومي» في الجليل الغربي.

الأردن نفى استخدام قواعده من واشنطن لإمداد الاحتلال والقاهرة تتحدى وترسل مساعدات ضخمة إلى غزة

مصر: القضية الفلسطينية تشهد منعطفاً خطيراً ورفضنا طروحات إسرائيلية بتوطين الغزاويين في سيناء

أعلنت مصادر مصرية أمنية أمس أن كيان الاحتلال الإسرائيلي سعى لطرح و«تزكية» طروحات «فاسدة»، مشيرةً أن من بينها السعي «لتوطين أهالي قطاع غزة» في سيناء، ومحذرة من أن القضية الفلسطينية تشهد الآن «منعطفاً هو الأخطر في تاريخها» في وقت أعلن فيه تحالف مصري أنه سيتم بتوجيه من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إرسال كميات ضخمة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة في تحد واضح لقرار لتحذير إسرائيل بهذا الصدد.

وذكرت المصادر الأمنية حسب قناة «القاهرة» الإخبارية المصرية، أن هذه الطروحات «تصدت لها مصر وستتصدى لها»، مشدّدة على أن الإجماع الشعبي الفلسطيني «رفضها».

ونقلت قناة «سكاي نيوز عربية» عن المصادر الأمنية المصرية أن القضية الفلسطينية تشهد الآن منعطفاً هو الأخطر في تاريخها، وأضافت المصادر التي وصفتها قناة «القاهرة» بـ«رفيعة المستوى»، إن هناك «مخططاً واضحاً لخدمة أهداف الاحتلال الإسرائيلي القائمة على تصفية الأراضي الفلسطينية المحتلة من أصحاب الأرض وسكانها وإجبارهم على تركها بتخييرهم بين الموت تحت القصف أو النزوح عن أراضيهم».

وحذرت المصادر من تداعيات الأزمة الراهنة «على ثوابت القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني»، وقالت إن هناك «بعض الأطراف والقوى تخدم مخطط الاحتلال وتمهد له مبررات الأمر الواقع لتزكية أطروحات فاسدة تاريخياً وسياسياً سعى الاحتلال لطرحها على مدار الصراع العربي الإسرائيلي بتوطين أهالي غزة في سيناء»، وأضافت: إن القاهرة «تصدت لمخطط إسرائيل وستتصدى له ورفضه الإجماع الشعبي الفلسطيني المتمسك بحقه وأرضه وأعلنته مقررات الجامعة العربية في سياقات مختلفة واستقر هذا الأمر في الضمير العالمي بثوابت واضحة للقضية الفلسطينية التي يتم تصفيتها الآن».

وسبق أن قال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي ريتشارد هيشت: «ننصح الفلسطينيين الفارين من الضربات على غزة بالتوجه إلى مصر»، وذكر وفق ما نقلت عنه وكالة «رويترز»: «اقترح أن يحاول الفلسطينيون الخروج عبر معبر رفح»، لكنه لم يحدد أين سيذهبون أو كيف سيستخدمون المعبر، وأول من أمس الإثنين، ذكرت ثلاثة مصادر أمنية مصرية وشاهد، حسب «رويترز»، أن العمليات عند معبر رفح على الحدود بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء تعطلت بعد ضربة جوية إسرائيلية على الجانب الفلسطيني.

في الغضون، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي وفق «سكاي نيوز»: لا توجد دعوة رسمية لتوجيه سكان غزة نحو مصر، وأضاف أدرعي، أمس: «يقوم جيش (الاحتلال) في الأيام الأخيرة بحملة لإخلاء مناطق تشهد وجوداً عسكرياً للفصائل الفلسطينية من السكان المدنيين، حيث يتم توجيه السكان إلى مناطق ومأوٍ داخل حدود قطاع غزة دون الخروج منه».

في الأثناء، أعلن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في مصر أنه تنفيذاً لتوجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، سيتم إرسال قافلة شاملة محملة بكميات ضخمة من المساعدات إلى غزة.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أعرب التحالف الوطني عن أسفه الشديد حيال تصاعد أعمال العنف بقطاع غزة وهو ما يهدد السلام الدولي ويتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة بالحفاظ على حقوق الإنسان مؤكداً تضامنه ودعمه الكامل للشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذاته، أكد التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي على مواصلة جهوده في إرسال المزيد من المساعدات الإنسانية بكل أشكالها حتى تحسن الأوضاع، وأشار إلى أن ذلك يأتي تنفيذاً لتوجيهات السيسي، بتقديم الدعم الفوري والإغاثة الإنسانية لدولة فلسطين الشقيقة، وهو ما يتم بشكل مستمر في إطار دعم وتضامن مصر تجاه الشعب الفلسطيني لتخفيف حدة أحداث العنف التي أدت إلى سقوط العديد من الضحايا والمصابين، جاء إعلان التحالف هذا بعد تحذير مصادر إسرائيلية مصر من أن كيان الاحتلال سيستهدف أي مساعدات متوجهة إلى قطاع غزة.

من جهة ثانية، نفى الجيش الأردني استخدام قواعد عسكرية أردنية لنقل إمدادات أميركية للاحتلال الإسرائيلي.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية، نفى مصدر عسكري في القوات المسلحة الأردنية «مزاعم كاذبة يتم تداولها حول استخدام القواعد العسكرية الأردنية من قبل الجيش الأميركي لنقل إمدادات لإسرائيل».

وأكد المصدر أن ما تم تداوله حول انطلاق طائرة عسكرية أميركية من قاعدة عسكرية أردنية ادعاء كاذب لا أساس له من الصحة، موضحاً أن الطائرة المشار إليها «في مزاعم كاذبة روجت مساء الأحد الماضي عبرت الأجواء الأردنية بعد منحها تصريح عبور وفق الإجراءات القانونية التي تحكم حركة الطيران الدولية، وتأكيد طلب العبور أنها تحمل ركاباً ولا تحمل أي معدات».

واعتبر المصدر أن هذه المزاعم تأتي في إطار حملات التشويه ضد مواقف الأردن الثابتة وجهوده المتواصلة لخدمة القضية الفلسطينية، وتضحيات القوات المسلحة لنصرة الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني.

وأكد المصدر ضرورة أخذ الأخبار من مصادرها الموثوقة والحذر من حملات التشويه المشبوهة التي تستهدف الأردن ومواقفه.

وكالات

رام الله طالبت بالوقف الفوري للعدوان على غزة وحذرت من أزمة إنسانية في القطاع

«الوطني الفلسطيني»: تكثيف الجهود مع البرلمانات العربية والدولية للجم الاحتلال

رئيس مجلس النواب المصري حنفي الجبالي يلتقي رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح (عن الانترنت)

أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، استمرار تكثيف الجهود مع البرلمانات العربية والدولية لوقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ودعا إلى عقد اجتماع طارئ وعاجل للاتحاد البرلماني العربي بشأن العدوان المتواصل على قطاع غزة، بينما طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية بالوقف الفوري لعدوان الاحتلال.

وخلال لقاءاته مع رئيس مجلس النواب المصري حنفي الجبالي ورئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي، شدد فتوح على استمرار التنسيق الدائم مع البلدين، من أجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني ووقف العدوان الإسرائيلي الهمجي ضد الشعب الفلسطيني، وذلك حسب وكالة «وفا».

وطالب فتوح بضرورة عقد اجتماع طارئ وعاجل للاتحاد البرلماني العربي، كما خاطب رئيس البرلمان العربي عادل العسومي لعقد دورة طارئة في مواجهة الحرب الدائرة ضد شعبنا الفلسطيني.

في سياق متصل، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ: إن القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس أجرت وتجري اتصالات مكثفة مع كل زعماء العالم، لوقف الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة فوراً.

وأوضح الشيخ أن الاتصالات جارية لوقف شلال الدم النازف والتدمير الهائل والتهجير القسري، وطالب بإدخال المواد الغذائية والطبية العاجلة إلى قطاع غزة.

الخارجية الفلسطينية طالبت بدورها مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة والأطراف كلها بتحمل مسؤولياتها في وقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وإلزامه برفع الحصار وجميع أشكال العقوبات الجماعية، وتأمين وصول الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين.

وأدانت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس أوردته «وفا» بأشد العبارات تشديد الاحتلال حصاره على القطاع وقطعه المياه والكهرباء عنه، ومنعه دخول المواد الغذائية والطبية والوقود في انتهاك صارخ للقانون الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف.

واستنكرت الخارجية كذلك تفاخر عدد من الوزراء الإسرائيليين بهذه المواقف العنصرية بما في ذلك تصريحات وزير الحرب يوآف غالانت التي تعكس استخفافاً فاضحاً بمبادئ حقوق الإنسان بغطاء غير محدود من عدد من الدول التي تشجع الاحتلال على ارتكاب مجازر وحشية بحق الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال والنساء والمرضى والصحفيون والطواقم الطبية والإسعافية.

وفي طولكرم بالضفة الغربية، ندد المشاركون في الوقفة الأسبوعية المساندة للأسرى أمام مكتب الصليب الأحمر في طولكرم، بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكدوا العزيمة والإصرار على مواصلة طريق النضال في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وعنصريته وإرهابه المنظم، معربين عن الوقوف إلى جانب أهلنا بقطاع غزة في مواجهة جرائم الاحتلال والعدوان المستمر عليهم.

وردد المشاركون في الوقفة التي شارك فيها أهالي الأسرى وممثلو المؤسسات الرسمية والشعبية، وحركة «فتح» وفصائل العمل الوطني والأطر النسائية، الهتافات الوطنية الرافضة للعدوان الإسرائيلي الهمجي على أبناء الشعب الفلسطيني في غزة وكل المدن والقرى الفلسطينية.

في الغضون، حذرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أمس، من الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وقالت إنها تنظر ببالغ القلق إزاء الأزمة الإنسانية المتصاعدة والناجمة عن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأهالي في القطاع، بما في ذلك الطواقم الطبية.

وقالت في بيان لها وفق «وفا»: إن قوات الاحتلال تواصل انتهاكها لأحكام القانون الدولي الإنساني باستهدافها المدنيين والأعيان المدنية، وتدمير البنية التحتية بشكل كامل في بعض مناطق القطاع، الأمر الذي يعوق تأدية الجمعية لمهمتها الإنسانية.

وأضافت: إنها تنظر ببالغ الخطورة لتصريحات مسؤولي سلطات الاحتلال الإسرائيلي بفرض حصار كامل على القطاع، وحظر دخول الطعام والمياه والوقود إليه، الأمر الذي يشكل عقاباً جماعياً متواصلاً لأكثر من مليوني مدني فلسطيني.

وبينت أنها تعاني والمؤسسات الإنسانية الأخرى من شح المواد الأساسية واللازمة لاستمرار تقديم خدماتها، نتيجة لهذا الحصار غير القانوني، وحذرت من خطورة ارتفاع وتيرة انتهاكات قوات الاحتلال بحق الطواقم الطبية في مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وطالبت الجمعية بوضع حد لإفلات سلطات الاحتلال الإسرائيلي من العقاب على الانتهاكات الجسيمة لأحكام القانون الدولي الإنساني، والتي قد تصل إلى جرائم حرب، وبتوفير الحماية للطواقم الطبية والإنسانية بما يضمن الوصول الآمن إلى كل المرضى والجرحى.

في الأثناء، ذكرت مؤسسات محلية وفق «وفا» أن طيران الاحتلال دمر - حتى ساعة إعداد هذا الخبر - ٢٢٦٣٩ وحدة سكنية، و١٠ مؤسسات صحية، فيما تضررت ٤٨ مدرسة، خلال العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي.

وكالات

أنباء عن وصول قوات «خاصة» أميركية إلى إسرائيل

صواريخ «طوفان الأقصى» تزلزل مستوطنات الاحتلال وارتفاع قتلاه إلى أكثر من ألف

واصلت المقاومة الفلسطينية عمليتها «طوفان الأقصى» لليوم الرابع على التوالي وصعّدت من استهدافها مستوطنات الاحتلال رداً على تماديه في العدوان على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلام إسرائيلية عن وصول قوات خاصة أميركية إلى كيان الاحتلال.

وأمطرت كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» مستوطنات عسقلان بوابل من الصواريخ انطلاقاً من قطاع غزة، وذلك بعد تحذير المتحدث باسم الحركة أبو عبيدة مستوطني عسقلان المحتلة لمغادرتها قبل الساعة الخامسة من مساء أمس، رداً على جريمة تهجير الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين.

وأفاد مراسل قناة «الميادين» بدوي صفارات الإنذار في مستوطنات «عسقلان» ومحيط غزة، وأشار إلى أنه «في تمام الساعة الخامسة (أمس) انطلقت الصواريخ من قطاع غزة في اتجاه عسقلان مثلما حدد أبو عبيدة».

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى سقوط قتلى وجرحى في «عسقلان» ومستوطنات محيط غزة، ما رفع عدد قتلى الاحتلال إلى أكثر من ألف والإصابات إلى أكثر من ٢٥٠٠.

وطالت صواريخ المقاومة الفلسطينية المستوطنات المحيطة بأم الفحم وجنين، وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط صاروخ أطلق من قطاع غزة بالقرب من مستوطنة «شاكيد» شمال الضفة الغربية.

وقال مراسل «القناة ١٣» الإسرائيلية عقب إطلاق الصواريخ: «نحن أمام أعنف صلية صواريخ خلال الساعات الـ٢٤ الماضية».

كما استهدفت المقاومة بقصف صاروخي مستوطنة «تلمي إلياهو» في جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع إصابات، واستهدفت كذلك بدفعة صواريخ مستوطنة «سديروت» شمال شرق قطاع غزة، وأيضاً مستوطنة «أشكول»، ما أدى إلى سقوط قتيل في صفوف المستوطنين، بينما وقعت إصابة مباشرة في مبنى جنوب عسقلان في دفعة صواريخ أطلقت من قطاع غزة.

كذلك، دوّت صفارات الإنذار في مستوطنات «ناحل عوز» و«مفلاسيم» و«نير عام»، وفي «هرتسليا» و«كفار شمرياهو» و«رمات هشارون» و«هيركون» في محيط غزة، وأيضاً في «تل أبيب»، وفي غضون ذلك، بثّت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» فيديو مصوراً لقصفها مواقع وحشوداً عسكرية للاحتلال الإسرائيلي - ضمن معركة «طوفان الأقصى» - بقذائف الهاون.

في الأثناء، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لم تذكر اسمه قوله إن قوات أميركية خاصة وصلت إلى إسرائيل مختصة بعمليات تحرير رهائن، وذلك وفق موقع «روسيا اليوم».

وكالات